ميسون.. مهلاً..

مـــــن أيـــــن جئـــــتِ؟؟!!..لأي عصـــــرٍ تنتمـــــينْ؟؟!!

ميســـــونُ قـــــولي.. المجـــــدُ حولـــــك والحنـــــينْ

مـــــن أيـــــن بغـــــدادُ الرشـــــيدِ أتـــــتْ لنـــــا

وأتـــــى الرشـــــيدُ.. وبعـــــده جـــــاءَ الأمـــــينْ

والمعتصـــــمْ.. فـــــي نخـــــوةٍ لا تنتهـــــي

و"حبيـــــبُ" يرويهـــــا علـــــى مـــــرِّ الســـــنينْ

"نقفـــــورُ" أقبـــــلَ!!.. أم هـــــذهِ ارواحنـــــا

مـــــن ســـــكرةِ الحســـــناءِ ترهقَهـــــا الظنـــــونْ

****

أشـــــتاق ألمـــــحَ ومضـــــةً عربيـــــةً

تـــــذكي البطولـــــةَ.. تشـــــعلُ الـــــدنيا فنـــــونْ

وتعيـــــدَ بعضـــــاً مـــــن تراثِـــــك خالـــــداً

عـــــزاً تـــــذلُ لـــــه رقـــــابُ العـــــالمينْ

فـــــــــــإذا العـــــــــــراقُ يعيـــــــــــدُني لعصـــــــــــورهِ

مجـــــــــــداً لـــــــــــهُ كـــــــــــلُ البريـــــــــــةِ يخضـــــــــــعونْ

ويعيـــــــــــدُ بعضـــــــــــاً مـــــــــــن كرامـــــــــــةِ أمـــــــــــةٍ

فـــــــــــي البصـــــــــــرةِ الغـــــــــــراءِ والنجـــــــــــفِ العـــــــــــرينْ

****

كنّـــــــــــا الشـــــــــــراعَ لكـــــــــــل فلـــــــــــكٍ ســـــــــــابحٍ

والليـــــــــــلُ نلبســـــــــــه ثيـــــــــــابَ الصـــــــــــالحينْ

ونســـــــــــابقُ الـــــــــــدنيا لفضـــــــــــلٍ عـــــــــــابرٍ

ونســـــــــــيرُ للأخـــــــــــرى بقلـــــــــــبٍ لا يخـــــــــــون

أشـــــــــــتاقُها تلـــــــــــك الســـــــــــنين مدارســـــــــــاً

ومعالمـــــــــــاً تَهـــــــــــبُ المنـــــــــــارَ المســـــــــــتبينْ

أشـــــــــــتاقُها.. كـــــــــــالحلمِ يـــــــــــأتي زائـــــــــــراً

كالياســـــــــــمينِ.. كضـــــــــــوعِ زهـــــــــــرِ الياســـــــــــمينْ

حتـــــــــــى أتيـــــــــــتِ ..فايقظـــــــــــت ســـــــــــكراتَنا

يمنـــــــــى بجســـــــــمكِ.. ليتنـــــــــي تلـــــــــك اليمـــــــــينْ

لا تســـــــــــــــتكينُ .. كعـــــــــــــــزةٍ عمريـــــــــــــــةٍ

الله يحميهـــــــــــــــا.. يمينـــــــــــــــاً لا تلـــــــــــــــينْ

****

أيقظـــــــتِ فـــــــي الجســـــــمِ المـــــــريضِ ومـــــــيضَ كِبـــــــرٍ (م)

فـــــــــي رمـــــــــادِ الـــــــــذلِ موهـــــــــونَ الجبـــــــــينْ

أيقظـــــــت فينـــــــا بعـــــــضَ الرجولـــــــةِ.. لـــــــم تـــــــزلْ

تلـــــــــك الرجولـــــــــةمن نطـــــــــافِ الـــــــــراحلينْ

أيقظـــــــــت فينـــــــــا.. ذاتَ النطـــــــــاقِ.. رجولـــــــــةْ

ذكـــــــــرى زمـــــــــانٍ..لـــــــــم تمـــــــــلَّ الـــــــــذاكرينْ

أيقظتنـــــــــــا.. لنـــــــــــزفَّ ألـــــــــــف قصـــــــــــيدة

ونســـــــــيرَ ننـــــــــبشُ فـــــــــي غبـــــــــار الخالـــــــــدينْ

ونســـــــــطرَ الـــــــــدنيا.. وكـــــــــل دمـــــــــع أحرفـــــــــاً

بـــــــــين القصـــــــــائد يشـــــــــتكي ذلاً خـــــــــؤونْ

****

ميســــــــــون.. مهـــــــــلاً .. ربمـــــــــا ايقظتنـــــــــا

مـــــن ســـــكرةِ الـــــذلِ القـــــديمِ علـــــى المنـــــونْ

هـــــــذا العـــــــراقُ دموعـــــــه ممزوجـــــــةٌ

بـــــــدمِ الفـــــــراتِ ولـــــــيس فينـــــــا المنجـــــــدونْ

ميســــــــــونُ مهـــــــــلاً .. ربمـــــــــا أيقظتنـــــــــا

ذات النطـــــــــاقِ تهـــــــــدُّ جـــــــــيشَ المعتـــــــــدينْ

أمـــــــــا الرجولـــــــــةُ.. فـــــــــالكلامُ ســـــــــلاحُها

وســـــــــيوفُها غُرِسَـــــــــتْ بـــــــــدربِ النـــــــــائمينْ

لا تنجلـــــــــي عنهـــــــــا غمامـــــــــةُ ذلـــــــــةٍ

إلا لتغفـــــــــو فـــــــــي غمـــــــــامِ الحـــــــــالمينْ

فلتســـــــــكري.. يـــــــــا أمـــــــــةً مغبونـــــــــةً

برجالِهـــــــا.. بـــــــالفخرِ مـــــــن كـــــــفٍ فتـــــــونْ

****

هـــــذي القصـــــيدةُ.. بعـــــضُ مـــــاءٍ فـــــي فمـــــي

أن أكتـــــــــب الأشـــــــعار .. والـــــــدنيا أتـــــــونْ

لكنـــــــــه دمـــــــــع الرجولـــــــــة فـــــــــاقبلي

ميســـــــونُ منـــــــي فرحـــــــةً بـــــــين الجفـــــــون

يـــــــا ليتنـــــــا كنـــــــا نســـــــاءً .. ربمـــــــا

كنّـــــــا..وهـــــــل؟!.. أنّـــــــى كميســـــــونٍ نكـــــــونْ